

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : يقوله عدي بن زيد في سجن النعمان بن المنذر يخاطبه وقبله : .
(أَبْلِغِ النَّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا ... أُنِّتِي قَد طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي)

(لو بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَّاقِي شَرْقِ ...) .

يقول : لو شرقت بغير الماء اسغت شرقي الماء فإذا غصت بالماء فَيَمَّ أَسِيغَهُ وَالاعْتِصَارُ :
الْمَلْجَأُ وَالْحَرْزُ وَهُوَ الْعَصْرُ وَالْعُصْرَةُ .
قال أبو زيد : .

(وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْزُودِ ...) .

يقول : فأنت ملجأ وحزني من الناس فإذا أتيت من قبلك فإلى من أَلْجَأُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
يَا مَاءُ لَوْ غَصَصْتُ بَغْيِرِكَ أَجَزْتُ بِكَ .

وقال إبراهيم بن العباس فأحسن : .

(وَكُنْتُ أَذُمَّ إِيَّاكَ الزَّمَانَ ... فَأَصْدَحْتُ فِيكَ أَذْمُ الزَّمَانَا)

(وَكُنْتُ أَعْدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ ... فَهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا) .

غيره : .

(كُنْتُ مِنْ مَحْنَتِي أَفْرُ إِيَّاهُمْ ... فَهَمْ مَحْنَتِي فَأَيُّنَ الْفِرَارُ)

)